. @ 330 @

(^ والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير (74) ومنهم من عاهد ا لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين (75) فلما آتاهم من فضله بخلوا) * * * * أنه صح إيمانه واستشهد يوم اليمامة . .

قوله تعالى : (^ وإن يتولوا يعذبهم ا عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) إلى آخر الآية ، معناه ظاهر . .

ويقال في قوله تعالى : (^ وما نقموا إلا أن أغناهم ا) يعني : ليست لهم كراهة ولا نقمة ، وهذا مثل قول الشاعر : .

(ولا عيب فينا غير أن سيوفنا % بهن فلول من قراع الكتائب) .

يعني : لا عيب فينا أصلا . .

قوله تعالى : (^ ومنهم من عاهد ا لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) أي : لنتصدقن ، وأدغمت التاء في الصاد وشددت ، أي : لنصدقن في وجوه الخير من الجهاد وغيره ، ولنكونن من الصالحين . قيل : مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما في البذل والعطاء . .

في الآية قولان : أحدهما : أنها نزلت في رجل من الأنصار كان له مال غائب ، فقال : إن رد ا على مالي لأفعلن كذا وكذا ، فرد ا عليه ماله فلم يفعل شيئا ، فأنزل ا تعالى فيه هذه الآية . .

والقول الثاني : أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب . روى أبو أمامة الباهلي : ' أن ثعلبة ابن حاطب جاء إلى النبي وقال : يا رسول ا ، ادع ا أن يرزقني مالا ، فقال : قليل يكفيك خير من كثير لا تقوم بحقه فقال : يا رسول ا ، ادع ا أن يرزقني مالا ، فقال : أما ترضى أن تكون مثل رسول ا ، فوا لو أردت أن تسير معي الجبال ذهبا وفضة لسارت ، فقال : يا رسول ا ، ادع ا أن يرزقني مالا ، فوا لاؤدين إلى كل ذي حق حقه ، فدعا رسول ا وقال : اللهم ارزق ثعلبة مالا ، قال : فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها أزقة المدينة ، فخرج بها إلى الصحراء